



أمانة مراكز
التميز
البحثي
SC
RE
Saudi Centers Of Research Excellence



وزارة التعليم العالي
Ministry of Higher Education

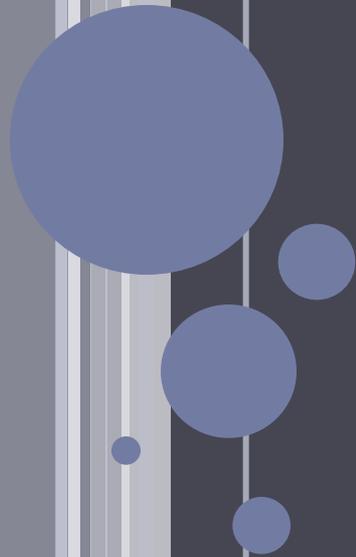


ECSME

مركز التميز البحثي في تطوير
تعليم العلوم والرياضيات

The Excellence Research Center of Science and Mathematics Education

برامج التطور المهني لمعلمي العلوم في السعودية: منظور بحثي



مفهوم التطور المهني

- يرى هويل (Howell,1996) أن للتطور المهني بعداً يتجاوز حدود المبادرات الرسمية التي يمكن أن تسهم في تطور المعلمين مهنيّاً، حيث يعرفه بأنه: مجموعة متنوعة من الأنشطة – الرسمية وغير الرسمية– المصممة لدعم الكفايات المهنية والأكاديمية للمعلمين واللازمة لمواجهة التحديات التي يواجهها التدريس والتعليم.
- يؤكد بيرجيسون (Bergeson, et al.,2003) على المسؤولية الشخصية للمعلم في تطوره المهني، حيث يعرف التطور المهني للمعلمين بأنه: أنشطة تنظمها السلطات التربوية أو تتم بمبادرات موجهة ذاتياً من المعلمين أنفسهم.
- المعايير الوطنية الأمريكية (National Research Council (NRC (1996) تؤكد ضرورة أن تتحول برامج التطور المهني لمعلمي العلوم من كونها برامج تدريبية على مهارات محدودة، إلى كونها تتيح فرصاً للنمو المهني المستمر للمعلمين، وذلك من خلال تركيز تلك البرامج على إكساب المعلمين القدرات والمهارات اللازمة للتعلم المستمر.



أهمية التطور المهني للمعلمين

- هل يفترض أن نتحدث عن أهمية وجود برامج تطور مهني للمعلمين؟
- الحديث انتقل إلى مستوى جودة برامج التطور المهني.
- يرى المجلس الوطني الأمريكي للبحث (NRC) أن أي عملية اصلاح للتعليم تتطلب جهود مكثفة لتطوير كيفية تدريس العلوم، كما تتطلب جهود مكثفة لتطوير كيفية ممارسة التطور المهني.



مشكلات مشتركة

- المشكلات التي عادة ما تصاحب برامج التطور المهني كما تشير لها بعض الدراسات & (2010) Buczynski and Hansen :Verloop (2001)
- تقديم البرنامج بشكل تقليدي رتيب.
- موجهة من الأعلى للأسفل Top-Down
- غير وثيقة بالواقع الفعلي داخل الفصل.
- تتجاهل المعرفة السابقة لدى المعلمين كما تتجاهل معتقداتهم واتجاهاتهم.



مسلمات التطور المهني للمعلمين

- قدم المجلس الوطني الأمريكي للبحث أربع مسلمات للتطور المهني للمعلمين:



معايير برامج التطور المهني (١)

- قدم كذلك المجلس الوطني الأمريكي للبحث أربعة معايير لبرامج التطور المهني:



المنظور البحثي للواقع في السعودية (١)

○ طرح السؤال البحثي التالي على معلمي العلوم: ما مستوى إسهام أنشطة التطور المهني في تعزيز المجالات العلمية لدى معلمي العلوم؟

عينة الدراسة ترى أن أنشطة التطور المهني الممارسة أسهمت في تعزيز تطور معلمي العلوم في المجالات العلمية بمستوى متوسط (١, ٣) (الشمrani، الدهمش، القضاة، آل رشود؛ ١٤٣٤هـ)

○ المفارقة هنا أن تكمن في أن المصدر الأكبر للتطور المهني لدى المعلمين يتمثل في الدورات التدريبية إلا أن هذه الدورات على أرض الواقع لا تتناول موضوعات علمية مباشرة.



المنظور البحثي للواقع في السعودية (١)

- وأظهرت دراسة تناولت حاجات معلمي العلوم في المحتوى العلمي أن المعلمين تراوحت حاجاتهم للتعلم في موضوعات مقررات العلوم بين حاجات عالية جدا وحاجات عالية (Mansour, Alshamrani, & Aldahmash; 2009).
- كما أظهرت دراسة (الشايح، تحت النشر) أن مقدمي البرامج يرون أن معلمي العلوم في حاجة عالية للتطور في التخصص العلمي لهم بمتوسط (٩, ٢ / ٣)
- ومن خلال إجراء مقابلة مع المعلمين لمعرفة ما يحتاجونه في جانب المحتوى العلمي تبين أنهم يركزون على ثلاثة جوانب أساسية:



معايير برامج التطور المهني (٢)



المنظور البحثي للواقع في السعودية (٢)

- طرح السؤال البحثي التالي على معلمي العلوم: ما مستوى إسهام أنشطة التطور المهني في تعزيز المجالات التربوية لدى معلمي العلوم؟
عينة الدراسة ترى أن أنشطة التطور المهني الممارسة أسهمت في تعزيز تطور معلمي العلوم في المجالات التربوية بمستوى متوسط (٣,٤٣) أي أعلى من إسهامها في تنمية المجالات العلمية (الشمراي، الدهمش، القضاة، آل رشود؛ ١٤٣٤هـ)
- لا يظهر فارق بين مستوى حاجة المعلمين للتطور في المحتوى العلمي عنه في المحتوى التربوي التدريسي.
- كما أظهرت دراسة (الشايح، تحت النشر) أن مقدمي البرامج يرون أن معلمي العلوم في حاجة عالية للتطور في المجالات التربوية بمتوسط (٣ / ٢,٧)



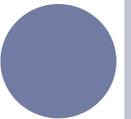
المنظور البحثي للواقع في السعودية (٢)

- ومن خلال إجراء مقابلة مع المعلمين لمعرفة ما يحتاجونه في جانب المحتوى التدريسي تبين أنهم يركزون على ثلاثة جوانب أساسية:



معايير برامج التطور المهني (٣)

- التطور المهني يتطلب فهما وقدرة على التعلم مدى الحياة lifelong learning
- يحدث من خلال تعلم التأمل المستمر في الممارسات التدريسية، ومن خلال منح فرص متعددة في وسائل التطور المهني المستمر.



المنظور البحثي للواقع في السعودية (٣)

○ بالنسبة للفرص المقدمة للمعلمين:

- المعلمون يرون أن تطورهم المهني نابع من مصادر ذاتية ثم التواصل الذاتي أو الرسمي مع زملاء المهنة، ثم المشرف التربوي (الشمrani وآخرون، ١٤٣٤ هـ).
- يرى مقدمو برامج التطور المهني أن المصادر الأعلى للمعلمين هي المشرف التربوية ثم الدورات التدريبية وورش العمل المقدمة من إدارة التعليم (الشايح، تحت النشر).
- في حين يرون ضعف الفرص المقدمة لهم من قبل الخبراء والمختصين والجامعات (الشمrani وآخرون، ١٤٣٤ هـ)، وتتفق رؤية مقدمي البرامج مع هذه النظرة (الشايح، تحت النشر)



المنظور البحثي للواقع في السعودية (٣)

□ بالنسبة للأنشطة الممارسة:

- المعلمون يرون أن أعلى الأنشطة ممارسة بالنسبة لهم تقارير المشرف التربوي، ثم القراءة المتخصصة، ثم حضور برامج تدريبية، المشاركة في المنتديات الالكترونية، في حين يرى مقدمو البرامج أن تقارير المشرف هي الأعلى ثم الدورات التدريبية وورش العمل. (الشمrani وآخرون، ١٤٣٤هـ؛ الشايح، تحت النشر)
- في حين يرون أن أقل هذه الأنشطة البحوث الإجرائية ومواصلة الدراسة والتعاون مع الجهات العلمية والتربوية المتخصصة (الشمrani وآخرون، ١٤٣٤هـ) وتتفق هذه النتيجة مع نظرة مقدمي البرامج (الشايح، تحت النشر).
- الأنشطة التي تشير إلى استمرارية التطور والتعلم مثل تبادل الزيارات الصفية وإعداد البحوث الإجرائية والتواصل الشخصي مع الخبراء والمختصين، وتكوين مجموعات التعلم المهنية ... تعد من أقل الأنشطة ممارسة لدى المعلمين.

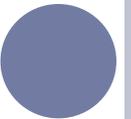
المنظور البحثي للواقع في السعودية (٣)

- بالنسبة للتأمل الذاتي في الممارسات التدريسية:
- يرى المعلمون ومقدمو برامج التطور المهني أن كتابة التقارير الذاتية التأملية في الممارسات التدريسية تعد من أقل الأنشطة ممارسة من قبل المعلمين.
- أظهرت دراسة الحربي (١٤٣٤هـ) احتياج معلمي العلوم بمستوى متوسط لمهارات التطور المهني المستمر ومنها كيفية التأمل في الممارسات التدريسية.
- أظهرت نتائج دراسة (منصور وآخرون، تحت النشر) أن المعلمين يرون ضرورة التحول من التعامل معهم كمتدربين إلى كونهم متعلمين، وهذا التحول قد يساهم في تحول المعلم إلى متعلم مستمر.



معايير برامج التطور المهني (٤)

- برامج التطور المهني ينبغي أن تتسم بالتماسك والتكامل.



المنظور البحثي للواقع في السعودية (٤)

- لم يتم تناول هذا الجانب بحثيا بشكل جيد، ويتطلب معرفة الواقع في هذا الجانب إجراء دراسات استطلاعية وتحليلية لخطط برامج التطور المهني وللبرامج الفعلية المقدمة ومدى اتساقها وتماسكها ومدى تغطيتها للحاجات الفعلية للمعلمين.



خاتمة

